

T E X T E

- بقي النزل، لفترة من الوقت، سرًا مغلقا في وجه أهل البلدة، يمرّون أمامه في حذر، ويطوفون حوله متلصّصين، يتطلّعون إليه بأبصارهم، ويموتون كمدا<sup>(1)</sup> في قلوبهم. يتخيّلون ما في وسطه من نسوة شقراوات، فارعات الطول، جميلات. ويحدّثهم أصحابهم، ممّن كانوا أوفر حظًا وتهيّأت لهم الفرصة لأن يشغلوا فيه كندال وصنّاع، عن مغامراتهم العجيبة التي تشبه ما يقوم بتنفيذه أبطال السينما على الشاشة. ١ ٥
- لم يكن، في بادئ الأمر، يسمح لأحد من أهل البلدة، بالدخول إليه، ما عدا هذه الجماعة، من أمثال الحاجّ سعيد المنصوري، فتقف سيّاراتهم ويسهرون كامل الليل وراء جدرانها.
- بدأ الناس، بعد ذلك، يتعوّدون قوافل السيّاح تنزل إلى البلدة، وتنزل السائحات في القمصان القصيرة، والسيقان المرمريّة، والشعور الشقراء، والصدور المكشوفة، والزنود البضّة<sup>(2)</sup> العارية. ١٠
- وعندما يقبل الصيف، ويذهب شباب البلدة للسباحة على الشاطئ يلعبون ويتفسّحون، فإنّ نهاية الشاطئ عندهم أصبحت تقف عند حدود النزل. يقف أمامهم حدًا فاصلا يمنعهم عن مواصلة السير، حتّى لا يقلقوا راحة السيّاح، فتراهم يقتربون من السياج المضروب حول النزل وهم يبتسمون في مرارة. وجوههم السمراء مكفهرة<sup>(3)</sup> تحت وطأة الشمس اللافتحة. ١٥
- وكان السيّاح، في أكثر الأوقات، لا تروق لهم السباحة في الأماكن التي حدّوها إليهم، فيتسرّبون من هنا وهناك. ويذهبون بعيدا مع الشاطئ، يلعبون فوق الرمال البيضاء أو يتمدّدون تحت الشمس تخطّط أجسامهم العارية، ويمسحون عن البلدة هذا الجوّ الثقيل الذي اعتادت أن تعيش فيه. ٢٠
- وكان بعض الشباب، إذا رأى إحدى السائحات تمشي على الشاطئ وحدها، ظلّ يتبعها ويملاً بصره من جسمها العاري. فإذا وقع اختيارها على مكان لتجلس فيه، تراه يثبّت بجوارها، يظلّ يحفر الرمل بيديه، يعمّق الحفرة، ويغمس يديه في الرمل، وقد يتبادل معها بعض الكلمات ربّما يفهمها ولا تفهمه أو تفهمه ولا يفهمها. ثمّ يسود الصمت بينهما، فتعود هي إلى النزل، بينما يظلّ هو قابعا<sup>(4)</sup> في مكانه، أمام الشاطئ، ناسيا نفسه، وناسيا تلك الحفرة التي حفرها بيديه في الرمل. ٢٥

حسن نصر

«دهاليز الليل»، تونس، ١٩٨٨

(1) كَمَد = désespoir

(2) بَضٌّ = bien en chair

(3) مُكْفَهَرٌ = assombri, devenu noir

(4) قَابِعٍ = terré, tâpi

## Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:

*Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre et numéroter les réponses conformément au sujet.*

*Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.*

### I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

تحليل النصّ - أجب عن الأسئلة التالية :

- أ . ماهو الدور الذي يلعبه النزل في البلدة ؟
- ب . كيف يظهر سكّان البلدة من خلال النصّ ؟
- ج . كيف يتصرّف السيّاح في البلدة ؟

### II. TRADUCTION

ترجم النصّ إلى الفرنسيّة من « وكان بعض الشباب... » (السطر ٢١) إلى آخر النصّ .

### III. EXPRESSION PERSONNELLE

١ . عالج أحد الموضوعين التاليين بالعربيّة :

- أ . تخيل حوارا يجري بين سائحة غربيّة تحسن العربيّة وشابّ من بلاد عربيّة .
- ب . تخيل حديث سائحة عن سفرها عند عودتها إلى بلادها ،

٢ . عالج أحد الموضوعين التاليين بالعربيّة :

- أ . ماهي فوائد السياحة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وماهي سلبيّاتها ؟
- ب . يفضل بعض السيّاح البقاء في النزل والمركبات السياحية وإن خرجوا منها فليقوموا برحلات محدّدة مضبوطة بدقّة كبيرة كأنّهم لا يريدون الاتّصال بسكّان البلاد التي يزورونها . فما رأيك في ذلك ؟